[290] وعمار بن ياسر، وعبادة بن الصامت، وحذيفة بن اليمان، والزبير بن

_____ = ابايعك على أعين الناس، فلا يختلف عليك اثنان، فأبى وقال: أو منهم من ينكر حقنا ويستبد علينا ؟ فقال العباس: سترى أن ذلك يكون، فلما بويع أبو بكر، قال له العباس، ألم أقل لك يا على ؟ فنرى العباس يزاول الامير بعين الظاهر، كأصحاب السقيفة، وعلى (عليه السلام) يأبى عليه الا مزاولة الباطن بعين الحقيقة وتنزيلهم منزلة الفتنة وهو على سكينة من ا عزوجل وعلم من لدنه لا يشوبه شك وريب. وهذه الاشارة هي الثانية. وأما الاشارة الثالثة، فقد أشار إليه بعد عمر أن لا يدخل معهم في الشورى المسدسة و ينزه نفسه عن المقارنة معهم، وكان رأيه ذلك نصحا له من حيث الظاهر لكنه ص أبى عليه الا المضى على ارادة ا عزوجل من سلامة دينه وامضاء الفتنة واتمام الحجة عليهم وردا على تأول أصحاب النبي لقوله " انا اهل بيت اختار ا لنا الاخرة على الدنيا، وان اهل بيتى سيلقون بعدى بلاء وتشريدا وتطريدا (ابن ماجة كتاب الفتن الباب 43) ولقوله ص " انكم ستبتلون في اهل بيتى من بعدى " (مجمع الزوائد 9 / 194) بأن رسول ا قال " ان ا أبى أن يجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة أبدا ". فلو كان العباس يعلم عند ذاك - على ما نعرف اليوم نحن من اخبارهم - أن عليا لا يصدر الاعن عهد عهده إليه رسول ا لما عاتبه بقوله: " لم أدفعك في شئ الا رجعت إلى متأخرا بما أكره: أشرت عليك عند وفاة رسول ا في هذا الامر فأبيت، وأشرت عليك بعد وفات رسول ا أن تعاجل الامر فأبيت، وأشرت عليك حين سماك عمر في الشورى أن لا تدخل معهم فأبيت، فاحفظ عنى واحدة: كلما عرض عليك القوم فأمسك إلى أن يولوك، واحذر هذا الرهط فانهم لا يبرحون يدفعوننا عن هذا الامر حتى يقوم لنا فيه غيرنا " (العقد الفريد: 2 / 257، أنساب الاشراف 5 / 23) والكلام طويل الذيل، وسيجئ في محاله انشاء ا تعالى (*). _____